الأدرنويّ ومنهجه في كتابه (الجامع) في اللغة (دراسة تحليلية)

أ.د. معمر منير العاني
moamar_monir@yahoo.com
الباحثة: زمن شهاب شذر
Zamanalsaray1982@gmail.com
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

The Adarnawi and His Approach in His Book "Al-Jami' in Language (A Analytical Study)

Prof. Dr. Muammar Munir Al-Ani
Researcher: Zaman Shahab Shadhar
Aliraqia University College of Arts

المستخلص

تناول البحث دراسة حياة السيد حسن الأدرنوي(٨٦٦هـ),وتحليل منهجه في معجمه (الجامع), ومن حيث التبويب, والموارد التي اعتمدها في النقل منها, وفضلً عن منهجه وموقفه من الأصول اللغوية, وكيفية ضبطه للمفردات, وتفسيرها.

الكلمات المفتاحية: السيد حسن الأدرنوي، المعجم الجامع، المنهج اللغوي، التبويب، ضبط المفردات

Abstract

The research dealt with studying the life of Sayyid Hassan Al-Adranawi (866 AH), and analyzing his approach in his dictionary (Al-Jami'), in terms of classification, and the resources he relied on in quoting from them, in addition to his approach and position on linguistic origins, and how he controlled vocabulary, and interpreted it

Keywords: Al-Sayyid Hasan Al-Adarnawi, Al-Jami' Dictionary, Linguistic Method, Classification, Lexical Standardization

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيب الله العالمين محمد سيد الخلق أجمعين, وعلى آله وأصحابه الأبرار أجمعين, وبعد.

أُعجب العرب أيُّما إعجابً بلغتهم حتى تفاخروا فيما بينهم بها, وتناول العرب لغتهم بالدراسة منذُ فجر حضارتهم, فتنوعت كتب الكتب اللغوية التي ألفوها, فكان منها الرسائل التي تعالج موضوعات بعينها من اللغة العربية ,ومنها المعجمات الجامعة, ثم صارت دراسات حول تلك المعجمات, وكثرت هذه الأصناف وبالخصوص النوع الثاني منها واختلفت من حيث الهدف والمنهج والميول.

فابتغيتُ في هذا البحث أن أُسلط الضوء على واحد من تلك المعجمات التي يزخر إرثنا بها وعلى أحد رجالات اللغة العربية إلا وهو السيد حسن الأدرنويّ (٨٦٦هـ), معجمه (الجامع).

فجاء البحث في خمسة مباحث, وخاتمة ,فكان المبحث الأول: منهج التبويب, والمبحث الثاني: أنواع الموارد والأساليب والطرائق التي اعتمدها في النقل منها, والمبحث الثالث: موقفه من الأصول اللغوية, والمبحث الرابع: منهجه في ضبط المفردات وتفسيرها.

التمهيد

أولًا: السيرة الشخصية والعلمية للأدرنويّ(٨٦٦هـ)

١- سيرته الذاتية(اسمه ونسبه ,وتاريخ وفاته)

بعد طولِ مُكثٍ في تتبع كتب السّير والتّراجم لم أجد سوى معلومات ضئيلة عن سيرة حياة الأدرنويّ,وما وجدته عند بروكلمان في كتابه(تاريخ الأدب العربي)[١],وحاجي خليفة في كتابه(كشف الظنون[٢])لا تتعدى اسمه(محمد بن السيد حسن بن السيد علي),وسنة وفاته (٨٦٦هـ),وإنَّ المُؤلف أكمل كتابه الجامع في بلده أدريانوبل[٣] سنة ٨٥٤ هـ-١٤٥٠ م,ويذكرون أَيْضا أَنه مات بالطَّرِيقِ إِلَى مَكَّة حاجًا,من غير أن نجد شيئًا عن حياته ونشأته وشيوخه وتلاميذه,أو الأسرة التي ترعرع فيها,وقد وجدتُ في إحدى[٤] النسخ التي اعتمدتها بأن هذا الكتاب"صنفه الشيخ الإمام العامل العالم الورع الزاهد قدوة المتأخرين سيد محمد بن سيد حسام الدين بن سيد علي أطاب الله ثراهم وجعل الجنة مثواهم آمين يا ربّ العالمين,صنف هذا الكتاب المبارك في محروسة أدرنة قبل فتح القسطنطينية بثلاث سنين,مات المصنف في طريق الحج ذاهبًا، في بلدة يقال لها بولى,ودفن فيها في شهر ربيع الآخر من شهور سنة ستة وستين وثمانمئة"[٥].ومن المعلوم أن القسطنطينية تم فتحها سنة ٨٥٧هـ,وأظن أن بروكلمان قد أعتمد هذا النص عندما قال بأن الأدرنويّ قد أتم كتاب الجامع في سنة ٨٥٤هـ.

٢- سيرته العلمية (مكانته العلمية,شيوخه ومراجعه,مذهبه النحوي,مؤلفاته).

***مكانته العلمية:**

لم تذكر لنا المصادر شيئًا عن حياته :نسبه ,وعلميته,وشيوخه ومكانته العلمية,سوى ما وجدناه في خاتمة المخطوط تصفه, بأنه "الشيخ الإمام العامل العالم الورع الزاهد قدوة المتأخرين"[٦].

***شيوخه ومراجعه:**

لم يرد شيئًا في المصادر عن شيوخه وتلاميذه,أما مراجعه فقد صرح بها في مقدمة كتابه وهي:الصحاح للجوهري,والمغرب للمطرَّزي,والفائق للزّمخشريّ,والنّهاية لابن الأثير أبي السّعادات الجزريّ,ومصادر أخرى لم يصرح بها في متن كتابه.

***مذهبه النحوي:**

عند استقراء المسَائِل النَّحْوية وَالصرْفية الوارَدة في كتاب(الجامع) يتضح لنا أَن الأدرنوي كَانَ يؤيد رأي البصرِيين تصريحًا,أو تلميحًا,وقولنا هذا جاء استنادًا على بعض المسائل التي أوردها في كتابه (الجامع) ونستعرض منها الآتي:

١ – ذكر في مادَّة (فلل):

"وقولهُم في النداء :يا فلُ،مَحْذُوفٌ مِنْ يَا فلانَ،لا على سبيل التَرخيم،ولو كان مُرَخَمًا لقالُوا يا فلَا.أقول:تعليله هذا غير تامّ؛لأن جَعل البَاقي اسِمًا برأسِهِ في الترخيم مذهب بعض النَحويّين على أن بَعضهم قالُوا إنّهُ مُرَخمّ حذفت الألفُ بعد الترخيم للتخفيفِ[٧].وَإِن كَانَ الصَّحِيح خِلَافه وَالْوَجْه الصَّحِيح مَا ذكره صاحب النهاية وهُوَ أَنه لَا يُقَال إِلَّا بِسُكُون اللَّام وَلَو كَانَ ترخيما لفتحوها أَو ضموها[٨]."

فَالرَّأْي الَّذِي تبناه وصوّبه فِي هذه المسألة هُوَ رأي البصريين, وَقَوله بعض النَّحْوِيين يقْصد الْكُوفِيّين[٩] وَقد خطأهم كَمَا رَأينَا.

٢- وذكر فِي مَادَّة(لَهُم):

"اللَّهُمَّ مَعْنَاهُ يَا الله وَالْمِيم عوض من حرف النداء"[١٠]وهذا الرأي من المتعارف عليه هو رأي البصريين,أما الْكُوفِيّين فيرون أَن الْمِيم الْمُشَدّدَة فِي اللَّهُمَّ لَيست عوضًا من (يَا) الَّتِي للتّنْبِيه فِي النداء[١١].فنجده هنا على الرغم من أنه لم يصرح بإنكاره للكوفيين فقد كان واضح في مَيْلِهِ إلى البصريين.

***مؤلفاته:**

ذكرت المصادر التي ترجمت للسيد حسن الأدرنوي بأن له كتابين وكلا الكتابين على الصحاح, **الأول:**(الجامع),الذي ألفه على الصحاح حيث قال:"إن كتاب الصحاح كتاب فاخر وبحر مواج زاخر لكن لما كان فيه بعض الإطناب لما ذكر فيه ما لا مدخل له في معرفة اللغة من الأبيات والأمثال والأنساب واختصره بعض الفضلاء,ولكنه أخل كما إن الأصل أسهب وأمل وزاد فيه فوائد مما سمحت به قريحته الوقادة,وطبيعته النقادة ,وإنْ كان بعض مما يجاب كما أشرت إليه في أثناء الكتاب,أضفت إلى ما اختاره جميع ما أهمله من اللغة وأغفله؛لتتميم الفائدة,وتعميم العائدة,ثم ألحقت به غرائب ألفيتها في المغرب للمطرزي,وعثرت عليها في الفائق للزمخشري,والنهاية لابن الأثير أبي السعادات الجزري,وبسطت الكلام بعض البسط في بيان معاني الأحاديث وتفسيرها في ما لا ينحا نحو بدائعه لمجرد معرفة متن اللغة وتقريرها؛فأشرت إلى ما يحتاج إليه من تأويل وما لا بد منه من حذف وإضمار ودليل بحيث إذا نظر وقف عليها الناظر تقف على نظائرها بأدنى تفكر,وتيسر له الوصول إلى مرموزاتها بيسر التدبر فجاء لحمد الله كتاب جامع للفوائد خاليًا عن الزوائد وسميته بالجامع ليوافق اسمه معناه ويطابق مسماه,وتسايستُ أثر صاحب المختصر في ذكر أوزان الأفعال الثلاثية ومصادرها أما بالنص علي حركاته أو بالرد إلى واحد من الموازين التي اذكرها الآن

إلا ما أهمل في الأصول التي عندي فأهملته وأبواب الأفعال الثلاثية محصورة في ستة أبواب"[١٢].

والثاني:(الراموز),والذي كان مختصر للجامع .

وقد رتب كلا الكتابين على وفق الصحاح من حيث البناء الخارجي (الف باء القافية), وسايس أثر الرازي في البناء الداخلي من حيث ذكر أوزان الأفعال الثلاثية ومصادرها كما ذكر ذلك في مقدمة (الجامع).وتذكر المصادر[١٣] أنَّ كليهما قد أتمهما في ٨٥٤هـ.

ثانيًا:(مفهوم المعجم,وتاريخ التأليف المعجمي العربي)

المعجم لغةً:من عجم,وتعني السكوت والصمت,ورجل أعجم:أي لا يفصح,والمرأة عجماء,ويقال للصبي أعجم طالما لا يستطيع الكلام,ولصلاة النهار عجماء؛لأنَّها لا يصح فيها الإجهار,والعجم:من ليسوا من العرب,وسموا بذلك ؛لأنهم لم يفهم الكلام عنهم حين يتكلمون,والأعجمي:من لا يفصح وإن كان في البادية[١٤],قاله البعض وخطأه ابن فارس.[١٥]

والحروف المقطعة أعجمية[١٦]؛لأنها مادامت غير مؤتلفة في كلمات فهي لا تحقق الإفهام,فهي إذن أعجمية وتعجيم الكتاب: تنقيطه؛كي تستبين عجمته ويصحّ.

المعجم اصطلاحًا:

يمكن القول بأن المعجم ,هو كتاب تُرد فيه الكلمات وفق نسق أو نظام معين يتبعه مصنفه؛ ليزيل الغموض والإبهام عنها[١٧],وليس اللغويون هم من استعملوا لفظة معجم بل سبقهم بذلك رجال الحديث حيث سمى البخاري كتاب له بالمعجم رتب فيه اسماء الصحابة ورواة الحديث ترتيبًا هجائيًا,علمًا أن اللغويين حين ألفوا المعاجم لم يطلقوا عليها مصطلح معجم ,وإنما كانوا يسموها بأسماء كالعين والصحاح وغيرها.[١٨]

تاريخ تأليف المعجمات الشاملة:

إن المعجمات العربية الشاملة التي تشتمل على الفاظ اللغة,لها تاريخ طويل تبدأ[١٩] من زمن الخليل بن أحمد الفراهيدي حين صنف كتابه العين في القرن الثاني الهجري,وتوالت بعده المعجمات إلى عصرنا هذا.ويمكن إيجاز المدارس المعجمية في هذا المقام على عجالة بالآتي:

***مدرسة التقليبات:**وَكان الْخَلِيل بن أَحْمد الفراهيدي مؤسس هذه المدرسة؛لأنه أول من اتبع نظام التقليبات فِي التَّأْلِيف معجمي,ويقصد مِنْهَا جمع الْكَلِمَات المكونة من حروف واحدة تحت نطاق واحد[٢٠],ثم انقسمت هذه المدرسة على قسمين:

القسم الأول:(التقليبات الصوتية),وتصنيف المعجم بهذه الطريقة تنسب[٢١] للخليل حيث اعتمدها فِي ترتيب المفردات في كتابه(العين),ثم اقتفى أثره بعد ذلك أَبو عَليّ القالي في البارع,والأزهري في التَّهْذيب,والزبيدي فِي مُخْتَصر العين,والصاحب بن عباد فِي المُحِيط,وابن سَيّده فِي المُحكم, وَتستند هذه المدرسة على طريقة مفادها جمع الْكَلِمَات المتحدة الْحُرُوف,وجعلها فِي موضع وَاحِد وبيان معانيها,مَعَ مراعاة الجانب الصوتي,حيث تبدأ بأبعد الْحُرُوف مخرجا,وعِبْرَ هذه الطريقة الصوتية يتم البحث المادة المراد بيان معناها. [٢٢]

القسم الثاني:(التقليبات الهجائية),وأول من ألف معجمًا وفق هذه الطريقة,ابْن دريد في الجمهرة, وابن فَارس في المقاييس,والمجمل, وتنص هذه الطريقة على جمع الكلمات المتحدة الحروف,في موضع واحد,مع مراعاة ترتيبها حسب أول الْحُرُوف فِي التَّرْتِيب الهجائي.[٢٣]

***مدرسة القافية:**ويعد الجوهري واضع أُسس هذه المدرسة,فقد اعتمده في وضع كتابه الصحاح, حيث رتب الأبواب فيه حسب الحرف الأخير من الكلمة,أما الفصول فقد

رتبها حسب الحرف الأول من الكلمة,فجعله في ثمانية وعشرين بابًا,وثمانية وعشرين فصلًا,وَقد اقتفى أثره الفيروز أبادي فِي قاموسه,وَابْن مَنْظُور فِي لِسَان الْعَرَب,وَمُحَمّد بن السيد حسن فِي الجامع, والزبيدي فِي تَاج الْعَرُوس,وميرزا الشِّيرَازِيّ فِي معيار اللُّغَة,وكان لهَذِه الْمدرسَة أثر بالغ في الشّعْر وَغَلَبَة السجع,لكونها رتبت المادة اللغوية وفق القافية.[٢٤]

***مدرسة الأبجدية العادية**:رتبت هذه المدرسة الكلمات حسب أولهاَ وثانيها وثالثها,فكان استعمال هذه المعاجم سهل على من أراد الوصول الى الكلمة المراد بيان معناها,وتألف المعاجم وفق هذه الطريقة لا يزال يستعمل في الزمن المعاصر,وَقد اتبع هذه الطريقة في التألف الزَّمخشرِيّ في معجمه أساس البلاغة,والفيومي فِي المصباح,والأَب لويس المعلوف وَغيرهم.[٢٥]

المبحث الأول

(منهج التبويب)

قبل البدء في تفاصيل هذا المبحث أَودّ أَنْ أُنوه إلى عنوان الكتاب وتحليله,وبيان سبب تسميته بالجامع.

فالجامع: اسم فاعل من الفعل جمع يجمع وهو فعل"يدل على تضام الشيء"[٢٦]:أي"جمعت الشيء المتفرق فاجتمع"[٢٧],و"جمع المتفرق جمعًا ضم بعضه إلى بعض"[٢٨].ومن هذه الدلالة اللغوية يمكن أن نستنبط الدلالة المجازية التي دل عليه عنوان الكتاب,حيث جعل من الكتاب ذات عاقلة تجمع المتفرق من اللغة فيجتمع,فيكون هو الفاعل مجازًا,ومكان وقوع الفعل.كما هو الحال في كلمة (جامع) للدلالة على المكان الذي تقام فيه صلاة الجماعة توسعًا[٢٩].وهذا يتفق مع سبب تأليف

الكتاب الذي بينه المؤلف في مقدمته,حيث ذكر "إن كتاب الصحاح كتاب فاخر وبحر مواج زاخر... واختصره بعض الفضلاء,ولكنه أخل كما أنَّ الأصل أسهب وأمل...أضفت إلى ما اختاره جميع ما أهمله من اللغة وأغفله؛لتتميم الفائدة,وتعميم العائدة...فأشرت إلى ما يحتاج إليه من تأويل وما لا بد منه من حذف وإضمار ودليل... فجاء لحمد الله كتاب جامع للفوائد خاليًا عن الزوائد وسميته بالجامع ليوافق اسمه معناه ويطابق مسماه,"[٣٠].

منهج التبويب:

اتبع الأدرنوي نظام مدرسة القافية[٣١] في ترتيب كتابه,جعل لكل حرف باب,ورتب الأبواب حسب الحرف الأخير منها(القافية),وترتيبه الألف بائي,ثم قسم الأبواب على فصول,ورتب الفصول حسب الحرف الأول منها,وترتيبه الألف بائي,فقسم الكتاب على(سبعة وعشرين)باب؛لأنه بدأ بباب الهمزة وانتهى بباب المعتل,حيث جمع فيه حرف(الواو,والياء),أما حرف الألف,فاقتصر ذكرها على الأصول لا غير أي التي تنقلب إلى واو أو ياء,وسوغ ذلك بأنه غير نافع في ما هو مقصود من تأليف الكتاب,فذكر في خاتمة الكتاب"واعلم إنّي قد أدرجتُ ذكر باب الألف اللينة في باب المعتل اعتبار جانب اللفظ,وطويت منه ما يذكر في الكتب المستعملة هذا آخر ما أردنا إيراده"[٣٢],وفي نسخة أُخرى"واعلم إنّي طويت ذكر باب الألف اللينة لكونه قليل الجدوى فيما هو المقصود من هذا الكتاب"[٣٣],فجميع الكلمات التي أوردها كانت الألف فيها تنقلب إلى واو أو ياء.

وقسم كل باب على فصول وجاء عدد الفصول مختلفة من باب إلى آخر,ولأنه جعل (الواو والياء) في باب واحد سماه باب المعتل,فجاء ترتيب الواو بعد الهاء,لكنه في الفصول قدم الواو على الهاء,فمثلًا جاءت مادة(وال)قبل مادة(هبل) .

أما عرض المادة اللغوية فقد كان يبدأها بالباب ثم الفصل ثم يبدأ بجذر المادة اللغوية فيبدأ بالفعل الماضي تارةً–كما جاء في مادة (جرى) قال:"جرى الماء وغيره من باب رمى وجريانًا أيضًا"[٣٤],وما جاء في مادة(جزا) قال:"جزاه بما صنع يجزيه جزاء وجازاه بمعنى"[٣٥] – وبالاسم تارة أُخرى–كما جاء في مادة(ثغا) قال:"الثّغاء: صوت الشّاة والمعز وما شاكلهما"[٣٦],وأيضًا في مادة(ثنا) قال:"الثّنا بالكسر والقصر مصدر ثنى الشّيء: وهو الأمر يعاد مرتين"[٣٧]– ثم يعرض جميع اشتقاقاته المستعملة,وعند انتهاء جميع المواد اللغوية التي تبدأ بحرف ذلك الفصل ينتقل إلى فصل جديد, فيسمي الفصل باسم الحرف قائلًا:(فصل الباء) مثلًا.

وقد خلط الأدرنويّ بين الهمزة والألف,فسماها في الأبواب(بباب الهمزة),بينما سماها في الفصول(بفصل الألف),في حين ردّ جميع الكلمات المعتلة(بالواو والياء) إلى(الألف),مسميًا إياها(بالألف اللينة)[٣٨].

كما أنَّ الأدرنويّ جعل من بعض فروع المادة أصلًا,كما هو الحال في مادة عندل حين خطأ الجوهريّ؛لأنّه ذكر لفظة(عندليب)في هذه المادة,متأثرًا بالرازي[٣٩],فقال:"مَوْضعهُ بَاب الباء"[٤٠],حيث أنه غفل عن أنَّ عندليب هي مفرد عنادل وذكرها في باب العين يكون مما يتفق مع منهج التبويب المتبع,في حين ذكرها الأدرنويّ في باب الباء مسميًا المادة (عندل)[٤١],ووضعها في باب الباء,في حين إنَّها تنتهي بحرف اللام؛لذا كان من المفترض أن تكون في باب اللام لا الباء.

ومن الجدير بالذّكر أنَّ الأدرنويّ قد اهتمَّ بضبط بنية الكلمات المراد تفصيلها؛ منعًا لوقوع التصحيف والتحريف,وذلك بطريقتين إما ببيان حركة حروفها,على سبيل التمثيل في باب (عقم), "العقام: العقيم ،والدّاء الذي لا يبرأ منه وقياسه الضمّ ،وامرأة عقيم ،ونسوة عقم بضمتين"[٤٢],أو ببيان حركة عين الفعل في الماضي والمضارع ليردها إلى الباب الذي تعود إليه,وقد صرح بذلك المنهج في مقدمته حيث قال:"وتأسيتُ أثر صاحب المختصر في ذكر أوزان الأفعال الثلاثية,ومصادرها,أما بالنص على حركاتها,أو بالردّ إلى واحد من الموازين في ستة أبواب"[٤٣],حيث اقتفى منهج الرازي[٤٤] في ضبط عين الفعل في الماضي والمضارع لكل من الأبواب الثلاثة الأولى؛لأنَّ حركة عين الفعل في المضارع تختلف في كل باب من هذه الأبواب الثلاثة,واتفاق حركتها في الماضي,لذا ضبط الماضي والمضارع في هذه الأبواب,أما إذا كان الفعل من الباب الرابع,فاكتفى بذكر الماضي فقط؛لأن المضارع لا يكون غير مفتوح العين,ولكي يميزه عن الباب الذي يكون فيه حرف العين مكسور في الماضي,وهو الباب السادس فعبر عنه بعبارة,"الكسر فيهما"[٤٥],أما الباب الخامس فأيضًا اكتفى بذكر الماضي فقط؛ لأن الفعل الماضي لا يأتي مرفوع العين في غير هذا الباب.

المبحث الثاني

المطلب الأول:أنواع الموارد التي اعتمدها الأدرنويّ.

أعتمد الأدرنويّ في كتابه الجامع على عدد من العلماء وآرائهم,الذين انمازوا بتنوع المياين المعرفية لديهم,كالتفسير والفقه والنحو والقراءات, وقد صرح ببعض الأعلام ولم يصرح بآخرين,وممن صرح بهم في الجزء المخصص لي دراسته وتحقيقه:

١- ابن عباس(ت٦٨هـ).
٢- أبو الأسود الدؤليّ(ت٦٩هـ).
٣- مجاهد بن جبر(ت١٠٤هـ).
٤- الضحاك بن مزاحم(ت١٠٥هـ).
٥- حسن البصريّ(ت١١٠هـ).
٦- قتادة بن دعامة(ت١١٨هـ).
٧- سيبويه[٤٦](ت١٨٠هـ).
٨- المبرد(ت١٨٠هـ).
٩- يونس بن حبيب(ت١٨٢هـ).
١٠- الكسائي(ت١٨٩هـ).
١٠-الفراء(ت٢٠٧هـ).
١١-أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت٢١٠هـ).
١٢-الأصمعيّ(ت٢١٦هـ).
١٣-أبو عبيد القاسم بن سلّام الهرويّ(ت٢٢٤هـ).
١٤- الجرميّ(ت٢٢٥هـ).
١٥-ابن الأعرابي(ت٢٣١هـ).

١٦_ابن السكّيت(ت٢٤٤هـ).

١٧-ثعلب(ت٢٩١هـ).

١٨-الزمخشري(ت٥٣٨هـ).

١٩- المطرّزيّ(ت٦١٠هـ).

٢٠- التوربشتي(ت٦٦١هـ).

ومن الأعلام الذين أخذ عنهم ولم يصرح بهم(الأزهري),فلم يصرح به واكتفى بذكر عبارة(وكذا في التهذيب)[٤٧],وأيضًا(الرازي) نقل عنه ولم يصرح باسمه واكتفي بقول(صاحب المختصر).

أما الكتب التي أعتمدها في كتابه,فهي الأُخر بعضها صرح بها,وبعضها الآخر لم يصرح بها,ومن الكتب التي صرح بها,وذكرها في مقدمة كتابه,فهي:(المُغرب)للمطرّزيّ,و(الفائق) للزمخشري, و(النهاية)لابن الأثير أبي السعادات الجزري.والكتب التي لم يصرح بها في مقدمته ولكن صرح بها في متن كتابه(كتاب التهذيب)للأزهري,و(مختار الصحاح) للرازي وعبر عنه بعبارة(قال صاحب المختصر)ولم يسمي الكتاب باسمه الصريح.,وعلى سبيل التمثيل,قال في مادة(مهل):"المهَل بالتحريك:التؤدة,وفي المُغرب والفائق,المهْل بالتسكين: التؤدة والرِّفق"[٤٨],وقال في مادة(عبهل):"وأَصلُه عَباهيل كفرازنة في فرازين كذا في الفائق"[٤٩],وقال في مادة(فلل):"وَالْوَجْه الصَّحِيح مَا ذكره صاحب النهاية وهُوَ أَنه لَا يُقَال إِلَّا بِسُكُون اللَّام وَلَو كَانَ ترخيما لفتحوها أَو ضموها.][٥٠],وفي مادة(برسم):"وقد بُرسِمَ الرجل على ما لم يُسمَّ فاعِلهُ؛فهو مبرسمٌ, والفتح لغة فيه، كذا في التهذيب"[٥١],وفي مادة (سوم): "وقوله تعالى: چ ڈ چ[٥٢]:قيل يكون مُعلمين ويكون مرسلين,من قولك: سوم فيها الخيل:أرسلها,ومنه السّائمة وإنما جاء بالواو والنون؛لأن

الخيل سُوِّمَتْ وعليها رُكبانُها.قال صاحب المختصر: قلت: في الإشكال الّذي ذكره الجّوهري نظر، وقوله تعالى ﴿ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ٣٣ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ ٣٤ ﴾[٥٣] أي:عليها أمثال الخواتيم"[٥٤].

فضلًا عن ذلك نقل عن كتاب(لكشاف) للزمخشريّ بالمعنى دون أن يشير إلى ذلك,منه ما جاء في مادة (كلم),قال:"ومنه قراءة[٥٥]من قرأ﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ٨٢ ﴾[٥٦]:أي تجرحهم وتسمهم،والتّكليم: التّجريح."[٥٧]

المطلب الثاني:أساليب النقل التي اتبعها في النقل من تلك الموارد

بعد دراسة الجزء المقرر لي وتحقيقه,تبين لي أن الأدرنويّ أعتمد على النقل المباشر من المصادر التي صرح بها في مقدمته,ومن الأعلام الذين ذكرهم في كتابه,فكان نقله من موارده من دون وساطة بين المصدر وبين الأدرنويّ,وقد كان النقل على نوعين:

اولًا:نقلًا حرفيًا (نقل بالنص).

وأعني بذلك أنه نقل النصوص من المصادر من دون أنْ يعدل,أو يبدل عبارة بأُخرى,أو يغير في النص الذي ينقله,ومنه في مادة(قوا),حديث نبوي:"يذهب الدّين سنة سنة كما يذهب الحبل قوّة قوّة"[٥٨],وقد ذكر في الفائق بنفس اللفظ والمعنى[٥٩].

ثانيًا:النقل بالمعنى.

أيّ ينقل النص بمعناه دون لفظه,حيث نقل النصوص ولكن بدّل في العبارة أو غيّرَ في التعبير عن المعنى المراد نقله, فكان نقله لهذه النصوص بتصرف,حذفًا,أو زيادة,أو تقديم,أو تأخير,وعلى سبيل المثال لا الحصر, جاء في مادة(عقل) قال:" وفي المُغرِب,يعني إذا كانَ [القتل عمدًا][٦٠]مَحضًا لم يلزم العاقِلةَ الدّيةُ،وكذا إذا جَنى عَبد لحُرٍّ عَلى إنسانٍ لم يغرم عاقِلة المَوْلَى جنَايتَهُ"[٦١],وعند مراجعة المغرب نجد أن النص

نقل بتصرف,حيث جاء فيه:"يَعْنِي أَنَّ الْقَتْلَ إذَا كَانَ عَمْدًا مَحْضًا أَوْ صُولِحَ الْجَانِي مِنْ الدِّيَةِ عَلَى مَالٍ أَوْ اعْتَرَفَ لَمْ تَلْزَمْ الْعَاقِلَةَ الدِّيَةُ وَكَذَا إذَا جَنَى عَبْدٌ لِحُرٍّ عَلَى إنْسَانٍ لَمْ تَغْرَمْ عَاقِلَةُ الْمَوْلَى"[٦٢].

المطلب الثالث:طريقته في النقل من الموارد.

أولًا:ذكر المؤلف وكتابه.

نقل الأدرنويّ من موارده,وذكر أسم الكتاب الذيّ نقل عنه,واسم مؤلفه,هو قليل جدًا,ألفيتُ موضعًا واحدًا فيما خُصص لي من دراسة لهذا المعجم,ذكر فيه صاحبنا اسم كتاب مع مؤلفه,وهو في مادة:(عنا),حيث يقول فيها:" أقول:يحتمل أن يكون من التّعنية: وهي الحبس ذكره الزّمخشريّ في الفائق، وقال: ومنه ما في حديث عليّ:"وعنوا الأصوات"[٦٣] :أي أخفتوها"[٦٤].

ثانيًا:ذِكر الكتاب فقط.

جاء ذلك في (سبعة وثلاثون)موضع,ومنه ما جاء في مادة(عبهل):قال"وأَصلُه عَباهيل كفرازنة في فرازين كذا في الفائق"[٦٥],وغيره كثير.

ثالثًا:ذكر المؤلف فقط.

وردت هذه الطريقة في القسم المقرر لي دراسته,في مواضع كثيرة,اذكر منها ماجاء في مادة (حيا):"قال المطرزيّ: وحيّاه تحيّة بمعنى أحياه مثل أبقاه تبقية هذا أصلها ثم سمّي ما يحيى به من سلام ونحوه تحيّة،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ ﴾[٦٦]،ولذا جمعت فقيل تحيّات وتحايا ،وحقيقة حييّته: قلت له حيّاك الله: أي عمّرك الله وأطال حياتك ،وأهل الجاهلية كانوا يحيّون الملوك بقولهم: أبيت اللّعن ولا يخاطبون به غيرهم حتّى إنّ أحدهم إذا تولى الإمارة والملك قيل له: نال التّحية

،فالتّحية على هذا في الملك مجاز ،ومعنى التحيّات لله: كلمات التحيّات ،والأدعية لله وفي ملكته لا أن هذا تحية له وتسليم عليه ،فإنّ ذلك منهيّ عنه؛لما رُوي عن ابن مسعود قال: كنّا إذا صلينا خلف النّبي عليه السّلام قلنا: السّلام على الله من عباده، فقال عليه السّلام:"لا تقولوا السّلام على الله وقولوا: التّحيات لله"[٦٧] تم كلامه."[٦٨].

رابعًا:النقل بالإبهام.

وقد أكثر الأدرنويّ من استعمال هذا النوع من النقل,فكان يستشهد في كتابه بعدد من النصوص دون أن يذكر أسم الكتاب أو اسم مؤلفه,أو رأيًا دون أن ينسبه إلى صاحبه,أو أين ذكر,ومن الأمثله عن ذلك ما ورد في مادة(نسا)فقال:" ولا تقل عرق النّسا ،وجوّزه بعضهم"[٦٩], فهذا الرأي,هو للكوفيين[٧٠], لكن الأدرنويّ لم يصرح بهم ولا بالمصدر الذي ذكر رأيهم هذا.

المبحث الثالث

منهجه في التعامل مع أصول اللغة

لمّا كان الجامع معجمًا قائمًا على بيان معاني المفردات,وتفسير دلالتها,فكان لزامًا على الأدرنويّ أنْ يسند تفسيره للألفاظ بأدلة تعضد رأيه عند بيان معانيها,أو لإثبات ورودها في الكلام العربي,أو لإثبات حكمًا نحويًا,أو صرفيًا,فاستند في كل ذلك على السماع وموارده(القرآن الكريم, والحديث النبويّ,وكلام العرب شعرًا ونثرًا),وعلى القياس وخصوصًا في ردّ الأفعال إلى أبوابها,وعلى العلة والتعليل,وكثر ذلك عند تفسير وتحليل المسائل النحوية والصرفية.

المطلب الأول:السماع(النقل).

"وأعني به ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته , فشمل كلام الله تعالى , وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم , وكلام العرب , قبل بعثته , وفي زمنه , وبعده , إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين , نظما ونثرا , عن مسلم أو كافر."[٧١],فالسماع من الأصول التي استند عليها اللغويون في تقعيد اللغة,وضبطها.وقد استند الأدرنويّ على تلك الأصول لإثبات الحقائق اللغوية التي طرها في مجمه الجامع,وسأُبين فيما يأتي كيفية تعامله مع هذه الأُصول:

أولًا:القرآن الكريم.

استشهد الأدرنويّ بالقرآن الكريم بطريقتين:الأولى,الاستدلال بآيات من القرآن الكريم, والثانية:الاستدلال بقراءات القران الكريم.

***الاستدلال بالقرآن الكريم:**

استشهد الأدرنويّ بكثير من المواضع بآيات من القرآن الكريم,وقد كان استشهاده بها بطريقتين: الأولى,يُورِدُ الآية بالكامل,والثانية,يُورِدُ جزءًا منها,ولم أجد غير هذه الطريقتين في الجزء المخصص لي دراسته,هذا من جانب.

ومن جانب آخر,نجد أنّ نقله كان مباشرًا,أي أنّه ينقل الآية نصًا وبلفظها من دون زيادة أو نقصان,ولم أجد له طريقةً أُخرى بالنقل,كنقل الآية بمعناها دون لفظها,إلا أنني وجدت أنّه نقل بعض الآيات بزيادة أو حذف في بعض المواضع.وسأذكر بعض الأمثلة عن نقله المباشر للآيات :

١- الاستدلال بآية من القرآن الكريم

استشهد الأدرنويّ بآية كاملة في مواضع قليلة,منها على سبيل التمثيل,ما جاء في مادة (أرم) قال:"قوله تعالى: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴾,فمن لم يضِف جَعل إرم اسمُه ولم يَصرِفه؛لأنه جَعل عاد اسمَ أبيهم"(٧٢)

٢- الاستدلال بجزء من الآية.

واستشهد الأدرنويّ بجزء من الآية في مواضع كثيرة,منها على سبيل التمثيل ما جاء في مادة(طلل) قال:"وقد ظلِلت بالكَسْرِ ظُلولًا ومنه قوله تعالى:﴿ فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴾(٧٣) وهُو مِنْ شوَاذّ التخفيف."(٧٤)،وأيضًا ما ذكره في مادة (رمم),قال:"وإنما قال تعالى: ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴾ (٧٥)؛لأن فعيلًا وفعولًا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع"(٧٦).

٣- الاستدلال بكلمة واحدة من الآية.

منها,قال في مادة,(يدا):"قلت:"قوله تعالى (بايدٍ)(٧٧):أي بقوّة هو مصدر"(٧٨)

***الاستدلال بالقراءات القرآنية.**

كان استشهاده بها قليلًا,منها ما ورد في مادة(كلم),قال:"ومنه قراءة(٧٩) من قرأ:﴿ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ ﴾ (٨٠):أي تجرحهم وتسمهم ،والتّكليم: التّجريح."(٨١)

ثانيًا: الحديث النبوي الشريف,والأثر.

١- الحديث النبوي الشريف.

الحديث النبويّ,هو كل ما نقل عن النبي محمد(صلى الله عليه وآله وصحبه الأبرار) بلفظه أو معناه,وكان موقف العلماء اللغة من حيث الاستشهاد به على ثلاثة اقسام:

القسم الأول,رفض الاستشهاد به؛لتجويز الرواية بالمعنى,حيث"أَن الْأَحَادِيث لم تنقل كَمَا سَمِعت من النَّبِي وَإِنَّمَا رويت بِالْمَعْنَى...,وَأَن أَئِمَّة النَّحْو الْمُتَقَدِّمين من المصرين لم يحتجوا بِشَيْء مِنْهُ"(٨٢),

ومن أصحاب هذا الرأي أبو الحسن بن الضائع,وأبو حيان الأندلسي.أما القسم الثاني,مذهب ابن مالك,وابن هشام وغيرهما,فقد جوزوا الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف,وكانت حجتهم في ذلك,"بِأَن النَّقْل بِالْمَعْنَى إِنَّمَا كَانَ فِي الصَّدْر الأول قبل تدوينه فِي الْكتب وَقبل فَسَاد اللُّغَة وغايته تَبْدِيل لفظ بِلَفْظ يَصح الِاحْتِجَاج بِهِ"(٨٣),أما القسم الثالث,فقد"توسط الشاطبيّ فجوز الِاحْتِجَاج بالأحاديث الَّتِي اعتني بِنَقْل ألفاظها"(٨٤),ثم اتبعه بعد ذلك السيوطيّ.

أما الأدرنويّ فقد استشهد بالحديث النبويّ الشريف,في مواضع كثيرة,وكان ينقل الأحاديث بلفظها ومعناه أحيانًا,وبمعناها دون لفظها,أحيانًا أُخرى,ومن أمثلة عن الطائفة الأولى من الأحاديث:

ما ورد في مادة (كهل) قال:الكُهّل من الرّجال: الذين جَاوزُوا الثلاثين,وخَطّهُ الشيبُ, وهي كهلة، وفي الحديث : "هل في أهلِك من كاهل؟"(٨٥),ورود هذا الحديث في كتاب غريب الحديث للخطابي,وفي النهاية,وفي شعب الإيمان بهذ المعنى وبنفس اللفظ.(٨٦).

أما الأحاديث التي نقلت بمعناها دون لفظها فمن الأمثلة عن ذلك:

ما ورد في مادة (غلل) قال:"ثلاث لا يغلّ عَليهنّ قلب مسلم: إخلاصُ العَمل للهِ, وَالنصِيحة للمُسْلمين ولُزُوم جَماعتهِم فإنّ دَعْوتهم تحُيط مِنْ وَرائهِم"(٨٧),بينما ورد الحديث في كتاب السنة,"ثَلَاثَةٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ "(٨٨),وأيضًا ما ورد في مادة(فصل)قال:" وفي الحدّيثِ:"مَن أنفق نفقة فاصلة فَله مِنَ الأجر كذا"

:فتفْسيرهُ أنّها التي فَصَلت بين إيمانه وكفرِه"[٨٩],في حين رجعت إلى مسند أحمد فوجدته منقول بمعناه دون لفظه[٩٠].

٢- الأثر

يُقصد بالأثر,وهو كل ما جاء عن الصحابة والتابعين من أفعال,وأقوال[٩١],وقد أورد الأدرنوي الكثير من أقوال الصحابة والتابعين,تحت مصطلح الحديث,منها ما جاء في مادة (أزم) قال: "أزم الرجل بصاحبه:لزمه,والخيط فتله، وعن الشيء :أمسك عنه,وبابه ضرب، وفي الحديث أن عمر سأل الحارث بن كلدة : "ما الدّواء؟فقال الأزمُ"[٩٢]"[٩٣].

ثالثًا:كلام العرب

يُعد كلام العرب من مصادر الاحتجاج فقد استقرأه أهل اللغة والنحو,وحددوا معيارين,الأول :البعد الزمني,والثاني:القبائل الموثوق بفصاحتها ليُأخذ منها الكلام العربي سواء كان شعرًا,أو نثرًا.

١_الشعر

اهتم العرب بالشعر اهتمامًا بليغًا لكونه السجل الذي يدونون به أخبارهم,وهو المحور مجالسهم حين يتسامرون,فضلًا عن كونه مصدر من مصادر التكسب الذي يدر على بعضهم المال,ويقربهم لدى الحكام والملوك,كل هذا وغيره من الأسباب جعلت للشعر منزلة كانت مرتبتها بعد كلام الله ورسوله.

ولمّا كان الشعر بهذه المنزلة,استشهد اللغويون به أيّما استشهاد,وكان لصاحبنا نصيب ليس بقليل من الاستشهاد بالشعر,وكانت طرائق الاستشهاد عند الأدرنويّ هي:

-ينسب البيت لقائله, وهي قليلة جدًا,وعلى سبيل التمثيل,قال في مادة(صما):"والصّميان:التّقلب والوثب،ورجل صميان: أي شجاع قال جرير :

إني انصميت من السّماء عليكم ... حتّى اخطفتك يا فرزدق من علِ[٩٤]"[٩٥]

-لا ينسب البيت لقائله,وهي كثيرة,أقتصر على ذكر شاهد واحد منها,قال في مادة(لحن):"وقوله[٩٦]:

فما نفرت جنى ولا قل مبردي ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا[٩٧]"[٩٨]

-يروي البيت كاملًا,(صدره وعجزه) منه ما جاء في مادة(أو):" قال[٩٩]:

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى ... وصورتها أو أنتِ في العين أملح"[١٠٠]

-لا يروي البيت كاملًا,فيروي صدر البيت دون عجزه,ومنه ما جاء في مادة(لحن)قال:"ولحِنَ: فطن وبابه طرب،وألحنه هو إيّاه,وقوله[١٠١]:ومنطق رائع وتلحن أحيانًا[١٠٢]"

أو يروي عجز البيت دون ذكر صدره,منه ما جاء في مادة(فصل) قال:"وَالمفاصِلُ في قوله[١٠٣]:تشاب بماء مثل ماء المفاصِل[١٠٤]"[١٠٥].

٢-النثر

لا يقل النثر عن الشعر من حيث الأهمية عند العرب فقد اهتموا به اهتمامًا بليغًا؛لذلك كان له نصيب في الاستشهاد والاستدلال به في مرحلة تقعيد اللغة,وما بعدها,وقد وظفه الأدرنويّ لتعضيد دلالة الألفاظ التي طرحها في معجمه(الجامع).حيث استشهد بالأمثال العربية الموروثة,ومن الأمثلة على ذلك:

استشهد الأدرنويّ بالأمثال العربية وكان استشهاده بها على نحوين:

الأول:يذكر بأن ذلك القول من أمثال العرب,كما جاء في مادة(غرا):"ومثل للعرب"أدركني ولو بأحد المغروين"[١٠٦]: أي بأحد السّهمين"[١٠٧].

والثاني:يستدل بأمثال العرب دون أن يصرح بأن هذا القول هو مثل عربي,منها ما جاء في مادة(رمم)قال:"ومنه قولهم :"دفع الشيء برُمَّتِه"[١٠٨]"[١٠٩]

المطلب الثاني:القياس

القياس:"هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه."[١١٠],فالقياس أصل من الأصول, وهو رافد التكوين في اللغة فعبر القياس تتولد الفاظ جديدة لتدل على مدلولات جديدة لم تكن موجودة من قبل. وقد استعمل الأدرنويّ كالآتي:

*القياس صرفية: منه ما جاء في مادة(هفا) قال:"ومرّ الظّبيّ يهفو مثل يطفو،وبابه سما"[١١١], وأيضًا في مادة(قرا)قال:"القرا:الظّهر،والقرى جمع قرية،والقياس قراء"[١١٢].وكذلك في مادة(مرا):"ومرو:اسم بلد،والنّسبة إليه مروريّ على غير قياس،وثوب مروي على القياس"[١١٣].

*القياس النحوي:وقد ذكره في مادة (مأى):"جمع المائة:مئون بكسر الميم،والبعض يضمّها ومئات،ويقال: ثلاث مائة،والقياس ثلاث مئين أو مئات؛لأنّ مميز الثّلاثة إلى العشرة يكون جمعًا،لكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر"[١١٤].

*القياس الدلالي(القياس على النظير),لبيان معاني الألفاظ,حيث بين معنى مفردة بمفردة أخرى لتقريب دلالة الأولى,كقوله في مادة(قصل):"والقصَل في الطعَامِ بالتَحريك مِثل الزّوَان"[١١٥].

المطلب الثالث:التعليل .

التعليل:"تقدير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر."[١١٦],و"علل الشيء بين علته,وأثبته بالدليل"[١١٧],أما العلة:"هي الموجبة للحكم في المقيس عليه"[١١٨],فهي"ما يتوقف عليه وجود الشيء,ويكون خارجًا مؤثرًا فيه"[١١٩]. وقد أكثر الأدرنويّ من استعمال التعليل في كتابه الجامع لتوضيح المسائل الصرفية,ولبيان دلالة الألفاظ أيضًا أذكر منها:

*التعليل الصرفي:ذكر في مادة (غنم):"الغنم: اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذّكور والأنثى وعليهما جميعًا، التصغير غنيمة؛ لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم."[١٢٠].

*وأيضًا ذكر في مادة(أون):"وجمع الإوان :أون والإيوانات وأواوين؛لأن أصله أؤوآن فأبدلت الواو الأولى ياءً."[١٢١]

*التعليل الدلالي:يذكر في مادة(عظل):"ويَومٌ عظالى : يَوْمٌ مَعروفٌ للعَرب، سُمّي بذلك ؛لأنّ النّاسَ ركَبَ بَعضهم بعضًا فيه، وقيل: لأنّهُ ركب الاثنان والثّلاثة الدّابّة الواحِدة"[١٢٢].

المبحث الرابع

منهجه في ضبط الألفاظ,وتفسيرها

المطلب الأول:منهجه في ضبط الألفاظ.

ضبط الأدرنويّ الألفاظ التي أوردها في كتابه بطرق عدة أذكرها في هذا المقام مع شيء من التمثيل لكل طريقة بمثال واحد:

أولاً:ضبط الألفاظ المعجمية بذكر حركات حروفها:

١- كاستعمال الكلمات (بالفتح,بالضم,بالكسر,بالسكون)بدلا من استعمال الحركات (الفتحة, الضمة,الكسرة,والسكون) على الحروف,وهي وسيلة لمنع وقوع التصحيف والتحريف,ومن أمثلة ذلك الضبط:

* ضبط الحرف بذكر(اسم)الحركة لضبط الحرف الأول من الكلمة, دون أن يذكر الحرف المراد ضبطه,كما فعل في مادة(قبل) قال:"وجَلسَ قُبالته بالضمِّ:أي تجاهَهُ."[١٢٣],وأيضًا في مادة(غول)قال: "والغُول بالضمِّ مِنَ السّعالي"[١٢٤].

* ضبط الحرف بذكر (اسم)الحركة,مع ذكر الحرف المراد ضبطه,كما جاء في مادة(قرا): "والقيروان: بضمّ الرّاء: القافلة معرّب"[١٢٥].

*ضبط حرفين من الكلمة,كما جاء في مادة(عطل):"وتعطَّلَتْ:إذا خَلا جِيدُهَا من القلائد، فهي عُطُل بضمّتين"[١٢٦].

*ضبط حركة عين الفعل في الماضي والمضارع,لبيان بابه,كما جاء في مادة(حرم)قال: "وحرمهُ الشيء يَحرمهُ حرمًا بالكسر فيهما"[١٢٧].

*الضبط بالنص على أكثر من حركة في الحرف الواحد,كما جاء في مادة(يمن):"وربّما قالوا: مُن الله بضمّ الميم والنّون وبفتحهما وبكسرهما"[١٢٨]

٢-ضبط المفردة من حيث بيان الحروف المعجمة فيها,أي المنقوطة,كما جاء في مادة (طلخم):"وطلخام: اسم موضع وحكي الحاء المهملة"[١٢٩],وأيضًا في مادة (شغم)قال:"رجل شُغْمومٌ بالغين المعجمة:أي طويل"[١٣٠].

٣- ضبط المفردة بكلمة (التشديد,أو التخفيف),نحو ما جاء في مادة (بقا):"وطيئ يقول: بقي وبقت بغير التّشديد مكان بقى وبقيت وكذا أخواتها من المعتل"[١٣١],وما جاء في مادة (حمم):"والجمع حُمٌّ,وحُمَةُ العقرب بالتخفيف:سُمّها"[١٣٢].

ثانيًا:ضبط المفردات بذكر وزنها الصرفي.

ومنه ما جاء في مادة(ندا):" وندا الأرض نداوتها وبللها ،وأرض ندية على فعلة بكسر العين ،ولا يشدّد الياء "[١٣٣]

ثالثًا:ضبط المفردات بذكر مفردة أُخرى على وزنها الصرفي.

ومنه في مادة(قبل)قال:"أقبل مُقبلًا، مثل أدخَل مُدْخَل صِدْقٍ"[١٣٤].

رابعًا:تمييز المفردة فيما إذا كانت ممدودة,أو مقصورة,أو مهموزة.

كذلك استعمل طريقة أُخرى لضبط المفردات,وذلك ببيان ما إذا كانت الكلمة ممدودة,أو مقصورة أو مهموزة,مثال ذلك:ذكر في مادة(أتى)قال:"الميتاء: آخر الغاية حيث ينتهى إليه جري الخيل ممدود"[١٣٥],وأيضًا في مادة(نثا):"النثايا بالقصر: مثل الثّناء إلّا أنّه في الخير والشرّ"[١٣٦],وذكر في مادة(نشا):"والذّئب يستنشئ الرّيح بالهمز إنّما هو من نشيت غير مهموز"[١٣٧].

المطلب الثاني:منهجه في تفسير الألفاظ.

فسر الأدرنويّ الألفاظ التي أوردها في كتابه الجامع بأكثر من طريقة,وفي هذا المقام سأوضح أهم الطرق التي استعملها لتفسير معاني الألفاظ:

١- التفسير بالتعريف

استعمل الأدرنوي طريقة التعريف ليفسر المفردات التي ذكرها في معجمه الجامع,وهو بأن يشرح المادة عبر الإخبار,أو الوصف,أو الإضافة,كما جاء ذلك في شرح مادة (نغا)حيث قال:"وسمعت منه نغية وهو من الكلام الحسن"[١٣٨],وأيضًا ذكر في مادة (مشا): "وناقة ماشية: كثيرة الأولاد"[١٣٩],وأيضًا في مادة :"وقوّال وتِقوالة:أي لسِن كثيرُ القَول"[١٤٠].

٢- التفسير بالمثال

فسر صاحب الجامع المفردات التي أوردها في كتابه بذكر مثال لتوضيح تلك المفردة,كما هو الحال في شرح مادة(عثكل) قال:"العُثكُول والعِثْكال: الشمراخُ وَهُو في النّخل بمنزلة العنقود في الكَرْم"[١٤١].

التفسير بالمرادف

استعمل صاحب الجامع المرادف في كتابه لتفسير المفردات,ونقصد بالترادف,اختلاف اللفظين,واتفاق المعنيين[١٤٢],حيث قال في مادة (قيل):"القائلة: الظهِيرَة,وهي والقيلُولة: النومُ في الظهِيرَة "[١٤٣],وأيضًا في مادة (محل)قال:"المَحل: الجدَبُ,وهُو انقِطَاعُ المَطر ويبسُ الأرض مِنَ الكلأ "[١٤٤].

٣- التفسير بالمضاد

استعمل الأدونوي طريقة أخرى لتفسير الألفاظ,وهي بأن يذكر اللفظة وضدها,فإن معرفة الأشياء بضدها يقرب الصورة إلى الأذهان,فنحن نعرف اللون الأسود إذا عرفنا اللون الأبيض, ومن أمثلة ذلك ما جاء في مادة(فتا)قال:"والأفتاء: من الدّواب خلاف المسانّ"[١٤٥],وأيضًا ذكر في مادة(بثن):" كل حنطة تنبت في أرض سهلة فهي: بثنيّة خلاف الجبلية"[١٤٦],وكذلك في مادة(عجل)قال:"العاجل والعَاجَلة: ضدّ الآجل والآجلة"[١٤٧],وكذلك في مادة(عدل)قال:"العَدْلُ: ضِدُّ الجَوْرِ "[١٤٨].

٥-التفسير بالاعتماد على علم القارئ

وقد اعتمد صاحبنا في تفسير بعض الألفاظ على معرفة القارئ وعلمه بها ,فاكتفى عند تفسيرها بكلمة(معروف,أو معروفة),ومثالًا عن ذلك,ما جاء في مادة (وشا):"والوشي من الثّياب: معروف"[١٤٩],وكذلك في مادة(قفل)قال:"القُفْل معروف"[١٥٠],وأيضًا في مادة(قندل)قال:" والقنديل: مَعرُوف"[١٥١].

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا لبحث هي:

١- بما أن معجم الجامع كان على الصحاح فقد اقتفى الأدرنويّ نهج الجوهري من حيث البناء العام للمعجم فهو ينتمي لمدرسة ألف باء القافية .

٢- أما البناء الداخلي في ما يخص بيان معاني المفردات,وتفسيرها فقد اقتفى الأدرنويّ أثر الرازي وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه.

٣-كان هدف الأدرنويّ من تأليف الجامع هو حذف الزيادة التي في الصحاح وإضافة ما كان يراه نقص فيه,فأضاف عليه من(الفائق,والنهاية,والمغرب).

٤- أكثر الأدرنويّ من الاستشهاد بالقرآن الكريم, والحديث النبوي الشريف.

٥-ضبط الأدرنويّ الألفاظ التي أوردها بعدة طرق.

٦- لم يسير الأدرنويّ على نسق واحد عند عرضه للمادة اللغوية,فتارة كان يبدأ بالفعل وتار يبدأ بالاسم.

٧- يميل للاختصار كما جاء في مادة (دك).

الهوامش

---

(١)- ينظر:تاريخ الأدب العربي ٢/٢٦٢.

(٢)- ينظر: كشف الظنون ١/٥٧٢.

(٣)- وهي مدينة تقع في تركيا بالقرب من مدينة(أدرنة)وبالقرب من الحدود اليونانية. ينظر: خريدة العجائب وفريدة الغرائب ١٩٣.

(٤)- الجامع اللوحة (٣٤١ظ), النسخة (د) من المخطوط.

(٥)- الجامع اللوحة (٣٤١ظ), النسخة (د) من المخطوط

(٦) -الجامع اللوحة (٣٤١ظ), النسخة (د) من المخطوط.

(٧)– الجامع مادة(فلل) لوحة ٢٥٧ظ من المخطوط.

(٨)– الجامع مادة(فلل),لوحة ٢٣٧و,النسخة(د) من المخطوط.

(٩)– ينظر:شرح التسهيل ,٣/٤١٩,وحاشية الصبان ٣/٢٢٦.

(١٠)– الجامع مادة (لهم),لوحة(٢٩٠و) من المخطوط.

(١١)– ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة: [القول في الميم في "اللهمّ" أَعِوَضٌ من حرف النداء أم لا؟](٤٧) ١/٢٧٩.

(١٢)– الجامع اللوحة(٢) من المخطوط.

–(١٣) ينظر:تاريخ الأدب العربي ٢/٢٦٢,و كشف الظنون ١/٥٧٢.

(١٤)– ينظر: العين١/٢٣٧.

(١٥) – ينظر:مقاييس اللغة ٢٤٠ /٤.

(١٦)– ينظر:العين١/٢٣٨, ومقاييس اللغة ٤/٢٤٠.

(١٧)– ينظر:البحث اللغوي عند العرب ١٦٢.

(١٨) – البحث اللغوي عند العرب ١٧٣.

(١٩)– ينظر:المعجم العربي نشأته وتطوره ١/١٩٤.

(٢٠)– ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ١/٣٠٤.

(٢١)– ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ١/٣٠٤.

(٢٢)– ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ١/٣٠٤.

(٢٣)– ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ٢/٣١٦.

(٢٤)– ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ٢/٣٨٠.

(٢٥)– ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ٢/٥٥٠.

(٢٦)– مقاييس اللغة ١/٤٧٩.

(٢٧)– الصحاح ٣/١٢٠٠.

(٢٨)– المعجم الوسيط ١/١٣٤.

(٢٩)– ينظر: شرح التصريح على التوضيح ١/٦٩٠.

(٣٠)– الجامع اللوحة(٢) من المخطوط.

(٣١)– تم توضيح هذه المدرسة في ص٨ من الدراسة(تاريخ المعجمات). ملاحظة: مراجعة رقم الصفحة بعد ان تتم الإطروحة.

(٣٢)– المخطوط النسخة(د),اللوحة(٣٤١ظ).

(٣٣)– المخطوط النسخة(ا),اللوحة(٣٥٩ظ).

(٣٤)– الجامع اللوحة (٣٢٤و).

(٣٥)– الجامع اللوحة (٣٢٤ظ).

(٣٦)– الجامع اللوحة (٣٢٣و)

(٣٧)– الجامع اللوحة (٣٢٣و)

(٣٨)– ورد في النسخة(ج)(غير مرقمةوالنسخة)(د)(٣٤٥ظ):"واعلم أني أدرجت ذكر باب الألف اللينة في باب المعتل اعتبار جانب اللفظ "

(٣٩)– ينظر:مختار الصحاح ١٩١ .

(٤٠)– الجامع,النسخة(ا),اللوحة (٢٥٥و).

(٤١)–الجامع (ا),اللوحة (٢٦ظ).

(٤٢)–الجامع,النسخة(ا),اللوحة (٢٨٣ظ)

(٤٣)– الجامع السابق,النسخة(د),اللوحة(٢و).

(٤٤)– حيث استعمل الرازيّ عبارة(فتتبع الكسرة بالكسرة)لضبط الباب الرابع في حين استعمل الأدرنوي عبارة(الكسر فيهما)لضبط الباب الرابع,وكذلك بقية الأبواب كما ذكرت في المتن.ينظر:مختار الصحاح ٢٧٨.

(٤٥)– الجامع,النسخة(ا),اللوحة(٢٧١ظ).

(٤٦)– جاء في مادة(**ليه**):"لاه: تستر ،وبابه باع ،وجوّز سيبويه أن يكون لاه أصل اسم الله تعالى أدخلت عليه الألف واللام كالعباس والحسن إلّا أنّه يخلف الأعلام من حيث كأنّه صفة", الجامع (٣١٧ظ).

(٤٧)– الجامع (٢٦٨ظ).

(٤٨)– الجامع(٢٦٢و).

(٤٩)– الجامع(٢٥٢ظ).

(٥٠)– إضافة من (ج,د)(٢٣٧ظ).

(٥١)– الجامع(٢٦٨ظ).

(٥٢)– آل عمران: ١٢٥

(٥٣)– الذاريات: ٣٣ – ٣٤

(٥٤) – الجامع (٢٧٩و).

(٥٥)– ينظر :الكشاف٣/٣٨٥.

(٥٦)– النمل: ٨٢.

(٥٧)–الجامع,النسخة(ا),اللوحة (٢٨٨ظ).

(٥٨) –الجامع النسخة(ا),اللوحة (٣٤٩و).

(٥٩)– الفائق ٣/٢٣٦.

(٦٠)– وردت في (ا,ب):(العمد قتلًا)

(٦١) –الجامع النسخة(ا),اللوحة(٢٥٤و,ظ).

(٦٢)– المغرب,٢/٧٥.

(٦٣)– الفائق ٢/١٢٦.

(٦٤) –الجامع النسخة(ا),اللوحة(٣٤٤ظ).

(٦٥)– المصدر السابق,النسخة(ا),اللوحة(٢٥٢ظ).

(٦٦)– الأحزاب: ٤٤

(٦٧)– ينظر :صحيح البخاريّ(الحديث٨٣٦)١/١٦٧, المغرب,١٣٦.

(٦٨)– الجامع,النسخة(ا),اللوحة(٣٢٧ظ),(٣٢٨و).

(٦٩)– المصدر السابق,النسخة نفسها,اللوحة(٣٥٤ظ).

(٧٠)– ينظر :اسفار الفصيح١/٢١٥.

(٧١) – الاقتراح ٣٩.

(٧٢)– الجامع,النسخة(ا),اللوحة(٢٦٧و).

(٧٣)– الواقعة: ٦٥.

(٧٤)– الجامع النسخة (ا),اللوحة (٢٥٢ظ).

(٧٥)– يس: ٧٨.

(٧٦) الجامع النسخة(ا),اللوحة (٢٧٧و).

(٧٧)– الذاريات: ٤٧

(٧٨) –الجامع,النسخة(ا),اللوحة(٣٥٩و).

(٧٩)– قوله تعالى:(تكلمهم) قُرِأَ بفتح التاء وكسر اللام مخففا بمعنى تسمهم من كلمه إذا جرحه،وقُرِأَ بالضم والتشديد، وهو بمعنى الأُولى إلا أنه شدد للتكثير .ينظر:الكشاف٣/٣٨٥.

(٨٠)– النمل: ٨٢.

(٨١)–الجامع,النسخة(ا),اللوحة (٢٨٨ظ).

(٨٢)– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/٩.

(٨٣)– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/٩,وينظر:السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي ١/٦٠.

(٨٤) – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب,١/١٢.

(٨٥)– الجامع,النسخة (ا),اللوحة(٢٦١و).

(٨٦)– ينظر:غريب الحديث للخطابي١/٦٠٨,والنهاية ٤/٢١٣,و شعب الإيمان,١١/١٦٠.

(٨٧)– الجامع النسخة(ا),اللوحة(٢٥٦و,ظ).

(٨٨)– ينظر: السنة ٢/٥١٧.

(٨٩)–الجامع,النسخة(ا),اللوحة(٢٥٧و).

٩٠– ورد الحديث مسند أحمد,١/١٩٥:" مَنِ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَبِسَبْعِ مِئَةٍ ، وَمَنِ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ ، أَوْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ مَازَ أَذًى ، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا ، وَمَنِ ابْتَلاهُ اللَّهُ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ.".

٩١– ينظر:نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ٣٦.

(٩٢)– ينظر:الآمالي في آثار الصحابة,١٠١.

(٩٣) –الجامع,النسخة(ا),اللوحة(٢٦٧ظ)

(٩٤)– ورد في الديوان:"إني انْصَبَبْتُ منَ السّماءِ عليكمُ ** حتى اختَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ من عَلِ",الديوان(٣٥٨).

(٩٥) –الجامع النسخة (ا),اللوحة(٣٣٩ظ).

(٩٦)– البيت لموسى بن جابر,ينظر:ديوان الحماسة ١/١٤٠.

(٩٧)– ينظر:المصدر السابق الصفحة نفسها.

(٩٨)– الجامع,النسخة(ا),اللوحة(٢٩٨و)

(٩٩)– البيت لذي الرمة

(١٠٠)– الجامع النسخة(ا),اللوحة (٣٢١و).

(١٠١)– البيت لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ,ينظر: البيان والتبيين ١/١٣٧,والأغاني ١٧/٢٣٨.

(١٠٢)– البيت من الخفيف عجزه:(وخير الحديث ما كان لحنًا),غريب الحديث للخطابي ٢/٥٣٦,وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤١٩. لكن جاء في البيان والتبيين ١/١٣٧,والأغاني ١٧/٢٣٨: منطق صائب وتلحن أحيا ... نا وخير الحديث ما كان لحنا.

(١٠٣)– البيت لأبي ذؤيب.

(١٠٤)– صدر البيت: مطافيلُ أبكارٍ حديثٍ نتاجها.

(١٠٥)– الجامع النسخة(ا),اللوحة(٢٥٧ظ).

(١٠٦)– جمهرة الأمثال ٢/٣٢٨.

(١٠٧)–الجامع النسخة(ا),اللوحة(٣٤٥ظ).

(١٠٨)–ينظر:مجمع الأمثال ١/٣٣.

(١٠٩)– الجامع النسخة(ا),اللوحة(٢٧٧و).

(١١٠)– الاقتراح في أصول النحو٧٩.

(١١١)– الجامع (٣٥٨و).

(١١٢)– الجامع (٣٤٨و)

(١١٣) – الجامع (٣٥٢و)

(١١٤)– الجامع (٣٥١ظ)

(١١٥)– الجامع (٢٥٩و).

(١١٦) –معجم المصطلحات٤٧٥.

(١١٧) – دائرة معارف القرن العشرين ٦/٥٨٣.

(١١٨) –الاقتراح في أصول النحو٢٥٠.

(١١٩)– التعريفات ١٥٤.

(١٢٠)– الجامع,اللوحة(٢٨٥و).

(١٢١)– الجامع,(٢٩٥ظ).

(١٢٢) –الجامع,(٢٥٤و).

(١٢٣)– الجامع,(٢٥٨ظ).

(١٢٤)– الجامع,(٢٥٧و).

(١٢٥)–الجامع(٣٤٧ظ).

(١٢٦)–الجامع(٢٥٤و).

(١٢٧)– الجامع(٢٧١ظ).

(١٢٨) – الجامع(٣١٤و).

(١٢٩) – الجامع(٢٨١ظ).

(١٣٠) – الجامع(٢٧٩ظ).

(١٣١) – الجامع(٣٢١ظ).

(١٣٢) – الجامع(٢٧٢ظ).

(١٣٣) – الجامع(٣٥٥ظ).

(١٣٤) – الجامع,(٢٥٨ظ).

(١٣٥)– الجامع(٣١٨ظ).

(١٣٦)– الجامع(٣٥٣ظ).

(١٣٧)– الجامع(٣٥٤ظ).

(١٣٨)– الجامع (٣٥٥و).

(١٣٩) –الجامع(٣٥٣و).

(١٤٠)–الجامع(٢٥٩ظ)

(١٤١)– الجامع(٢٥٢ظ).

(١٤٢)– ينظر:الصاحبي(٥٩).

(١٤٣)–الجامع(٢٥٩ظ).

(١٤٤)–الجامع(٢٦١ظ).

(١٤٥)– الجامع(٣٤٦ظ)

(١٤٦) الجامع(٢٩٥ظ)

(١٤٧)–الجامع(٢٥٢ظ).

(١٤٨)–الجامع(٢٥٣و).

(١٤٩) – الجامع(٣٥٦ظ)

(١٥٠) –الجامع(٢٥٩و)

(١٥١) –الجامع(٢٥٩ظ)

المصادر

القرآن الكريم.

١- الاقتراح في أصول النحو وجدله،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)،الناشر: دار القلم، دمشق،الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ – ١٩٨٩م.

٢- الأمالي في آثار الصحابة للحافظ الصنعاني،المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)،المحقق: مجدي السيد إبراهيم،الناشر: مكتبة القرآن – القاهرة.

٣- خريدة العجائب وفريدة الغرائب،المؤلف : سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي (المتوفى : ٨٥٢هـ)،المحقق : أنور محمود زناتي – كلية التربية ، جامعة عين شمس،الناشر : مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة،الطبعة : الأولى ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

٤- دائرة معارف القرن العشرين،المؤلف: محمد فريد وجدي،دار المعرفة، بيروت ،لبنان،ط٣ ، ١٩٧١م.

٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) ،تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.

٧- شرح ديوان الحماسة،تأليف:أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الاصفهاني،تحقيق: غريد الشيخ،الناشر: دار الكتب العلمية،بيروت،د.ط،

٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٩- غريب الحديث،المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)،المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي،خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي،الناشر: دار الفكر – دمشق،عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

١٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)،المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

١١- كتاب التعريفات،المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)،المحقق: ضبطه وصححه :جماعة من العلماء بإشراف الناشر،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)،الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)،تاريخ النشر: ١٩٤١م.

١٣- مجمع الأمثال،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)،المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد،الناشر: دار المعرفة – بيروت، لبنان.

١٤- مختار الصحاح،المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد،الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا،الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

١٥- مسند أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(٢٤١هـ)، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب ، بيروت، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٦- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية،تأليف:د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم،الناشر: دار الفضيلة،د.ت،د.ط.

١٧- المعجم الوسيط،المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)،الناشر: دار الدعوة،د.ت،د.ط.

Sources:

The Quran.

1. *Al-Iqtiraah fi Usul al-Nahw wa Jadalihi* (Proposal in the Fundamentals of Grammar and its Debate), author: Abdul Rahman ibn Abi Bakr Jala al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited and explained by: Dr. Mahmoud Fajal, the explanation titled *Al-Isbah fi Sharh al-Iqtiraah*, publisher: Dar al-Qalam, Damascus, first edition, 1409 AH / 1989 CE.
2. *Al-Amali fi Aathar al-Sahabah* (The Dictations on the Effects of the Companions), author: Abu Bakr Abdul Razzaq ibn Hammam ibn Nafi al-Hamiri al-San'ani (d. 211 AH), edited by: Magdy Sayed Ibrahim, publisher: Dar al-Quran, Cairo.
3. *Kharidat al-Aja'ib wa Fareedat al-Ghara'ib* (The Jewel of Wonders and The Unique of Oddities), author: Siraj al-Din Abu Hafs Umar ibn al-Muzaffar ibn al-Wardi, al-Bakri al-Qurashi, al-Ma'arri, then al-Halabi (d. 852 AH), edited by: Anwar Mahmoud Zanati, Faculty of Education, Ain Shams University, publisher: Islamic Culture Library, Cairo, first edition, 1428 AH / 2008 CE.
4. *Encyclopedia of the 20th Century*, author: Muhammad Farid Wajdi, Dar al-Ma'arifa, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1971 CE.
5. *Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah (PBUH) wa Sunanih wa Ayamih* = Sahih al-Bukhari, author: Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fari, edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasser al-Nasser, publisher: Dar Tawq al-Najat (printed from the Sultanate edition with additional numbering by Muhammad Fawad Abdul-Baqi), first edition, 1422 AH.
6. *Khazanat al-Adab wa Lub Lubab Lisan al-Arab* (The Treasury of Literature and the Core of the Arabic Language), author: Abdul Qadir ibn Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroon, publisher: Khaneji Library, Cairo, 4th edition, 1418 AH / 1997 CE.
7. *Sharh Diwan al-Hamasa*, author: Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Marzouqi al-Isfahani, edited by: Ghrayd al-Sheikh, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, no date.

8. *Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabia* (The Correct Dictionary of the Arabic Language), author: Abu Nasr Ismail ibn Hamad al-Johari al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmad Abdul Ghafour Attar, publisher: Dar al-Ilm lil-Malayeen – Beirut, 4th edition, 1407 AH / 1987 CE.
9. *Gharib al-Hadith* (The Rare Hadith), author: Abu Sulayman Hamad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Khattab al-Bashti al-Khattabi (d. 388 AH), edited by: Abdul Karim Ibrahim al-Ghurabi, hadiths verified by: Abdul Qayyum Abdul Rab al-Nabi, publisher: Dar al-Fikr – Damascus, 1402 AH / 1982 CE.
10. *Al-Kashaf 'An Haqaiq Ghawamid al-Tanzil* (The Revealing of the Secrets of the Mysteries of the Quranic Revelation), author: Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Imam al-Zaylai, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
11. *Kitab al-Ta'rifat* (The Book of Definitions), author: Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and verified by a group of scholars under the supervision of the publisher, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, first edition, 1403 AH / 1983 CE.
12. *Kashf al-Dhunoon 'An Asami al-Kutub wa al-Funun* (The Discovery of Doubts Regarding the Names of Books and Arts), author: Mustafa ibn Abdullah Katib Jalabi al-Qustantini, known as Haji Khalifa (d. 1067 AH), publisher: Al-Muthna Library, Baghdad, (published by several Lebanese houses with the same pagination, e.g., Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Dar al-Ilm al-Haditha, Dar al-Kutub al-Ilmiyah), 1941 CE.
13. *Majma' al-Amthal* (The Collection of Proverbs), author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Maydani al-Nisaburi (d. 518 AH), edited by: Muhammad Muhi al-Din Abdul Hamid, publisher: Dar al-Ma'arifa, Beirut, Lebanon.
14. *Mukhtar al-Sihah*, author: Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by: Yusuf Sheikh Muhammad, publisher: Al-Maktabah al-Asriyah – Dar al-Namudhajiyah, Beirut – Saida, 5th edition, 1420 AH / 1999 CE.
15. *Musnad Ahmad ibn Hanbal*, author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited

by: Sayyid Abu al-Ma'ati al-Nouri, publisher: Alam al-Kutub, Beirut, first edition, 1419 AH / 1998 CE.
16. *Mu'jam al-Mustalahat wa al-Alfaz al-Fiqhiyah* (Dictionary of Juridical Terms and Phrases), author: Dr. Mahmoud Abdul Rahman Abdul Moneim, publisher: Dar al-Fadhilah, no date, no edition.
17. *Al-Mu'jam al-Waseet* (The Intermediate Dictionary), author: Academy of the Arabic Language in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmad al-Zayyat / Hamid Abdul Qadir / Muhammad al-Najjar), publisher: Dar al-Da'wa, no date, no edition.